الصباح الجديد
يومية سياسية مستقلة
العدد 1845 في 25-10-2010
صاحب الإمتياز رئيس التحرير اسماعيل زاير

العودة الى الصفحة الرئيسية

الصفحة الأولى
هذا الصباح
مكاشفات
الملف الأمني
شؤون عراقية
شؤون عربية
شؤون دولية
سياسية
آراء وأفكار
ثقافة
تحقيقات ومقابلات
رياضة
اقليم كوردستان
الشؤون الأقتصادية
ملحقات
علوم وتكنولوجيا
الانتخابات والدستور
منوعات
الصفحة الأخيرة
English Articles

الصفحة الأولى

وثائق "ويكليكس" تثبت قلق الأميركان.. توترات المناطق "المتنازع عليها" قد تتحول الى صدامات عسكرية

2010-10-25

رسمت الوثائق المسرّبة إلى موقع ويكليكس تاريخاً طويلاً من التوترات العرقية بين العرب والأكراد في شمال العراق، وكشفت عن مخاوف الوحدات الأميركية العاملة على الأرض هناك حول ما قد يحدث بعد مغادرتها البلاد بحلول نهاية عام 2011، ويحذر تقرير ميداني أرسل في أيلول 2009 من ان تلك "التوترات قد تتحول بسرعة كبيرة إلى أعمال عنف وصدامات عسكرية بعد انسحاب القوات الأميركية مباشرة ما لم تخضع لسيطرة ومراقبة طرف ثالث صارم وقوي".

ويقول التقرير أن تلك المناطق تشهد توترات مثيرة للقلق حسب تقديرات خبراء يعملون هناك، وإن كانت الترجيحات تستبعد دخول المسؤولين الأكراد في مواجهة مع "الحكومة المركزية" لكنهم توقعوا نشوب صراع مرير بشأن منطقة كركوك الغنية بالنفط التي يوصي التقرير بضرورة تأمين مستلزمات نموها الإقتصادي بعيداً عن التوترات والمنازعات السياسية.

وتأتي المخاوف من احتمال أن يأخذ السياسيون العرب والأكراد زمام المبادرة بأيديهم في وقت لا تزال فيه كثير من الخلافات الجوهرية غير مستقرة ولم تجد طريقاً للحل، لا سيما بعد رحيل القوات الأميركية التي عملت بشكل منظم من وراء الكواليس لتفادي وقوع المواجهات.

ومازال العرب والأكراد مختلفون بشأن ترتيبات تقاسم السلطة في منطقة كركوك والقوانين الفيدرالية التي ينبغي أن تعمل وفقها الدولة العراقية وقانون للنفط الجديد وتوزيع العائدات النفطية وإدارة النزاعات المحلية التي نشبت بسبب استعانة القوات الأميركية بقوات البيشمركة الكردية في بعض المناطق شمال العراق للمساعدة في صد المتمردين.

وتؤكد الوثيقة طبيعة العلاقات المشحونة التي أجبرت الجنرال راي أوديرنو، القائد السابق للقوات الأميركية إلى إنشاء سلسلة من نقاط التفتيش التي تديرها قوات مشتركة أميركية وعراقية وكردية لتجنب حدوث مواجهات، سواء بطريق الخطأ أو مخطط لها عن عمد.

ويأمل مسؤولون في إدارة الرئيس أوباما في أن تؤدي مشاركة الأكراد في ائتلاف حكومي جديد إلى تعزيز التنازلات المؤجلة وإلى الاندماج التدريجي لمقاتلي البيشمركة في الجيش العراقي، لكن مثل هذه المخطط لم يحرز تقدما يذكر في السنوات الأخيرة على ما يبدو، في الأقل حسب الوثيقة، ولعله السبب الذي دفع الادارة الاميركية لفتح مكاتب فرعية لسفارتها في مدينتي الموصل وكركوك من أجل تمكين دبلوماسييها من التركيز على قضايا الخلاف العربية الكردية حتى بعد مغادرة القوات الاميركية.

وتؤكد الوثيقة في مكان آخر أن تنظيم "القاعدة في بلاد الرافدين" قد استغل تلك التوترات التي لا تنتهي بين العرب والأكراد ولعب على وترها في الكثير من الأحيان، ويظهر التقرير الذي يحمل تاريخ 27 ايلول 2008، كيف يمكن أن تندلع أعمال العنف في أية لحظة وهو يروي حادثة عدم امتثال زعيم محلي لأوامر ضباط من الشرطة العراقية في أحدى نقاط التفتيش قرب خانقين في محافظة ديالى، الأمر الذي ادى إلى توقيفه، وبعد مدّة وصل عضو في منظمة الاستخبارات الكردية الى مركز الشرطة وطلب الافراج عنه، فحدث تلاسن بين الطرفين ثم مشادة كلامية أعقبها إطلاق نار أدى إلى مقتل أحد أفراد البيشمركة المرافقين للمسؤول الكردي.

ويذكر التقرير عددا من الوقائع الأخرى مثل زرع القنابل والعبوات الناسفة على جانب الطريق الذي يسلكه قائد شرطة كركوك، الذي تورد ملاحظة بشأنه تقول "إنه على صلة بالاستخبارات الكردية".

الصباح الجديد - خاص:

أطبع المقال

جميع الحقوق محفوظة لدى جريدة الصباح الجديد 2004 - 2009